بسم الله الرحمن الرحيم



أيها المسلم! يا أخا التوحيد! -هدانا اللَّه وإياك لما يُحبه ويرضاه-

ها قد تعالت الأصوات؛ تدعوك للمشاركة في الانتخابات، مثلما تعالت في "الاستفتاء على الدستور"، فهل تعلم ماذا تعني مشاركتك في الانتخابات؟

- **إنها تعني**: أنك تؤمن بالطاغوت ودعوته التي دعا إليها، وتذكَّر أن مجرد مشاركتك مطلب أمريكي، واستجابة لنداءات رؤوس الكفر -"بوش" و"رايس" و"كوفي عنان"- المعلنة للمسلمين أهل السنة، فهل ترضى أن تكون من أتباعهم؟!

- **إنها تعني**: أنَّك تتنكر لدماء إخوانك الشهداء الذين أُريقت على أرض الرافدين، دفاعًا عن الدين والأهل والعِرض، فاحتكامك للانتخابات تحت رعاية الكفار القتلة؛ بيع لدماء إخوانك، وحاشاك أن تفعل ذلك.

- **إنها تعني**: الرضا بالجلوس والتفاوض مع الصليبيين وحكومتهم العميلة، وهؤلاء سجونهم مملوءة من أعراضنا وإخواننا، فكم من أخت لنا انتهك هؤلاء عرضَها؟! وكم من أخٍ عُذب وأُزهقت روحه؟! وكم من مسجد دنَّسوه وهدموه؟ وكم؟! وكم؟! ثم يريدوننا أن نضع أيدينا بأيديهم، ونثق بأحكامهم، وهذا ما لا يفعله أصحاب الغيرة أبدًا، وأنت -لا شك- منهم.

– **إنها تعني**: أنك بذهابك للانتخابات تُعرِّض صف المسلمين –أهل السنة– للانشقاق والخلاف، وتجعل حرابهم تضربُ صدورهم، وتعمل على سير أهل السنة في درب الصليبيين دون سبيل المؤمنين حتمًا، بعد أن أعزهم الله برفع راية الجهاد، وجعلهم شوكة في أعين الصليبيين والمرتدين؛ فهل ستكون سببًا لهذا الانشقاق؟!

– **إنها تعني**: إقرارك بقانون لا يمتُّ للإسلام بصلة، وتجزئة القرآن الذي أمرنا الله بتحكيمه في كل صغيرة وكبيرة، ونهانا عن تجزئته، حيث قال: ﴿**أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**﴾ [البقرة: 85]، وهذه هي الخسارة العظمى التي حذرنا الله منها؛ فهل ستكون من هؤلاء الخاسرين؟!

– **إنها تعني**: انخداعك بدعاوى الأمريكان واليهود للانتخابات، وهذه الدعاوى ما هي إلا ﴿**كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا**﴾ [النور: 39]، فمن أراد العيش الرغيد فعليه بالإيمان والتقوى والتزام شرع الله، ومن أراد غير ذلك فلينتظر وعيده، قال تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾ [الأعراف: 96]؛ ففي أي الفريقين ستكون؟!

أيها المؤمن!

ها قد رأيت كيف مُرِّر الدستور المطبوخ على أيدي اليهود والروافض، رغم كل ما فعله من دعا للاشتراك فيه لرفضه، ونبيك ﷺ يقول: «**لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ**»[1]، وها قد لُدغت –أيها المؤمن– من فِي الاستفتاء، فهل ستُلدغ أيها المؤمن من جُحر الانتخابات مرة أخرى؟!

أحجِم –يا أخا التوحيد– عن هذا الأمر، فوالله إن آخرتك أهم عندنا من دنياهم، فلا تضيعها!

قد تقول: وما الحلُّ عندكم إذا؟!

(1) **متفق عليه**: أخرجه البخاري (8/ 31) برقم: 6133، ومسلم (4/ 2295) برقم: 2998.

الحل عندنا -يا أخا التوحيد- قول الله تعالى: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾ [النور: 55].

وفي مقدمة الأعمال الصالحة التي ألزمنا بها ربُنا، والتي لا يُدانيها عملٌ -بعد الإيمان بالله تعالى-؛ جهاد الكفار والمرتدين، وإقامة شرع الله تعالى على أرضه، بعد أن نسحق الكفر وأذنابه.

ما أحلاها أن تعيش ولو يومًا قبل موتك في ظلّ دولةٍ تحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

إن المجاهدين في سبيل الله تعالى بحاجة إلى صوتك! ليس في الانتخابات؛ ولكن بالدعاء في جوف الليل، وفي مواطن الإجابة، أن يقيهم الله تعالى الزّلل في العمل، وأن يمكنهم من إقامة دولةٍ تحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ؛ فهل ستبخلُ عليهم ذلك؟!

اللهم هل بلغنا؟ اللهم فاشهد.

تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين(2)

***

1439 هـ | 2018 م

مؤسسة الوفاء الإعلامية

(2) هذه الطبعة الثانية لهذا المقال. [النّاشر: مؤسّسة الوفاء الإعلامية].